حان وقت المستشفيات العامة

وزارة الصحة تفتش نفسها

تتحقق من أداء الأطباء والأجهزة الطبية وصرف الدواء

■ «على الذين يعاتبوننا أن يكفوا عن ذلك، وعلى أصحاب المنشآت الصحية الخاصة أن يعرفوا أن المنشآت العامة أيضاً ليست في منأى عن التدقيق والتفتيش في عملها».

هكذا أرادت وزارة الصحة العامة والسكان ايصال رسالة إلى الجميع عندما بدأت السبت قبل الماضي بتكثيف حملات أكثر دقة من ذي قبل المستهدف فيها المستشفيات العامة المرضى الذين تفتح الوزارة الآذان لسماع شكواهم كما قال وكيل الوزارة لقطاع الطب العلاجي الدكتور عباس المتوكل، والذي كان الحماس يسري حديثه وهو يرسم خطة تفتيش تشعل جميع المستشفيات العامة التي لا يتوقف التدقيق في أعمالها لكنه سيكون بشكل دوري.

ولن يكون مباغتاً ،إن على الجميع أن يعرفوا أننا سنزورهم ولن يفيد ترتيب الأسرة قبل ساعات أو تنظيف المكان بأيام فهناك أمور لا يقدر أحد على اخفائها عن أعين المفتشين.

تحقيق صقر الصنيدي

● يشمل التفتيش جميع المستشفيات سواءً الواقعة في مراكز المحافظات أو تلك التي تقع في الأماكن البعيدة وخاصة في المناطق النائية كلها سيتم الوصول إليها وسيعاد ذلك بشكل دوري طيلة العام.

وكما يؤكد المسئولون في وزارة الصحة فإن لجان التفتيش التي تتكون من مجموعة متخصصين في إدارات ومجالات مختلفة تم اختيارهم بعناية وهم من أهم الكفاءات التي تمتلكها الوزارة وبينهم طبيب وصيدلي ومندوب عن الإدارة العامة للخدمات.

أهداف

● وكيل وزارة الصحة الدكتور عباس المتوكل اجتمع بكوادر فرق النزول الميداني إلى المستشفيات العامة لابلاغهم بما عليهم من المهام للوصول إلى الهدف العام الذي اعتبره بأنه مراقبة الأداء لمعرفة القصور والإيجابيات وتحديد النواقص والعجز ومعرفة ما إذا كان هناك خلل ما وتحديده.

● ويؤكد الوكيل أن على الطبيب معرفة هموم المرضى في المراكز الصحية ضمن برنامج النزول الميداني ويردف:

– هناك نموذج لاستمارات التقييم تم إعدادها وتوزيعها على المستشفيات ليسهل عمل الفرق والخروج بمؤشرات ونتائج تعطي فكرة عن أداء وعمل المنشأة ومدى التزامها بالمعايير الطبية التي تؤدي إلى تقديم خدمة صحية أفضل.

ويقول: لا يمكن التأكد من أداء المراكز الطبية واقسامها إلا من خلال المعاينة الميدانية.

ووفقاً لذلك التقييم فإن المراكز ذات الاداء الجيد ستحصل على التشجيع والمساندة ولن تتعرض للمساءلة وفي حالات وجود القصور في الكادر أو الأجهزة أو المبنى أو غيره من الأمور التي تؤدي إلى الأضرار بالمريض فإن التعليمات واضحة بشأن اتخاذ الإجراءات التي تصحح المسار وذلك ضمن برنامج يستمر طوال العام تنفذه لجان الوزارة بمساعدة لجان موازيه من المحافظات.

معاملة المرضى

● لا أحد يقدر على نسيان صورة طبيب صرخ في وجهه عندما ردد عليه سؤالاً يريد به الاطمئنان على صحته أو حالة عزيز عليه..

ويجيد عدد من الأطباء النطق بعباراتهم الخالدة التي تعج بها المستشفيات «لست موظفاً عندك» والكثير من المرضى يتوقعونها في كل الأحوال عبدالله عبدالودود أب مفرط في حنان يأخذه إلى تكرار السؤال على الطبيب عندما يعاني أحد ابنائه ويتعرض لأنواع التهكم من الأطباء ويقول:

–«الطبيب يكون مشغولاً ولو سألته يقول: إن الكثير من المرضى بحاجة إليه».

ولأن تجربته تبدو مريرة فهو يعتبر عموم الأطباء في المستشفيات العامة متعالين وهو يفضل عدم الذهاب إليهم لأنهم لا يجيبون على تساؤلاته.

غيره أحمد علوان يعمل في ديوان وزارة الصحة وهو ليس راضياً عن تعامل الأطباء لأنهم لا يعيرون الناس الكثير من الاهتمام.

ويروي أنه عندما كان مصاباً بالمرض اتجه إلى إحدى المستشفيات العامة وعندما جاء دوره للدخول خرج الطبيب وتركه وبقية المرضى بحجة أن الدوام انتهى واشار لهم وهو مسرع «عودوا غداً».

«لكني لم أعد لاني أحسست بقلة مقداري عند ذلك الطبيب ومثلي كان البقية قرروا ذلك».

ارضاء المرضى

● الدكتور عباس المتوكل وكيل وزارة الصحة يطمئن المرضى من موقعه كمسئول رئيسي عن راحة المرضى بأن التفتيش يركز على قضية تعامل الأطباء مع مرضاهم وهل هي معاملة حسنة أم غير ذلك.

وكذا راحتهم وعدم اهمالهم لأنهم أساس عمل الأطباء ووجودهم في المستشفيات وكما يقول فإن الغاية هي الوصول إلى أرضاء المرضى واشعارهم أن الجميع إلى جوارهم والطبيب أولهم.

ايقاف العابثين

● في مستوصفات عامة واقعة في المناطق النائية يتولى مساعدو الأطباء مهام اختصاصية لا يجيدون التعامل معها نظراً لعدم وجود الأطباء المختصين هناك وفي أماكن أخرى يتعامل صحيون مع حالات خطيرة لا يقتضي التعامل معها إلا من قبل أطباء متخصصين، وفي مستشفيات عامة أخرى يزاول أطباء أعمال ليست في مجالاتهم.

إذاً هذه الحملات ستمنع العابثين من تجاوز خطوطهم وستكون بين أهم ما تركز فرق التفتيش عليه حسب وكيل وزارة الصحة والذي يقول أيضاً: «هناك بدائل لحل هذه الاشكاليات التي يدفع ثمنها المرضى».

الصيدليات

● صندوق الدواء (بيت الفقراء) وكثيراً ما يقف إلى جوارهم كما يحرص مسئولوه التأكيد عليه.

إلا أن قيامه بتلقي أدوية أو شرائها من دول عدة للأمراض الأكثر فتكاً وللحالات الأكثر فقراً وتوزيعها على صيدليات المستشفيات العامة لتسليمها بواسطة الطبيب إلى المريض ذي الحاجة وغير القادر.. غير كاف على الاطلاق ويوجب الدكتور أحمدً النعماني مدير عام الخدمات الصيدلانية تتبع ذلك من خلال النزول الميداني للتأكد أين تذهب تلك الأدوية وكيف يتم بيع الأنواع التي يشترط في أسعر بيعها أن تكون زهيدة وليس عليها أرباح كون الصيدلية أخذتها باسعار التكلفة وهي أدوية مدعومة.

في هذا الجانب تكون الزيارة مفاجأة وغير واضحة الملامح عند الصيدلي الذي يطلب منه الدواء المدعوم وسؤاله عن سعره من قبل شخص غير معروف وهي طريقة ناجحة كما يقول ذلك عاملون في التفتيش غير آبهين بالشهرة كما يقولون.

بالإضافة إلى التأكيد من مستوى تخزين الأدوية وتوافرها والآلية المتبعة لصرف الأدوية المجانية والأساسية وهل تتسرب إلى السوق أم لا.

ويضيف مدير الخدمات الصيدلانية بأن هناك تصورات حديثة يتم إعدادها لتطوير قائمة الأدوية الأساسية.

مهمة أخرى

● نظراً لتحملها الكثير من العمل طيلة سنوات فإن هناك أجهزة في بعض المستشفيات تفقد قدرتها على العمل وتصبح عاطلة مما يجعل المرضى مفتقدين لتشخيص الكتروني لمرضهم.

التأكد من عمل الأجهزة المتواجدة هو أيضاً واحد من أهم عمل اللجان كما يورد الدكتور عباس المتوكل وكيل وزارة الصحة.

المهندس حزام القدسي مدير صيانة الأجهزة الطبية التابعة لوزارة الصحة يشير إلى وجود الكثير من الأجهزة الطبية تحتاج إلى صيانة دورية وإعادة تشغيل.

ويشكو القدسي من عدم معرفة أماكن تواجد هذه الأجهزة التي يتم استيرادها للمستشفيات وتوزيعها بواسطة مكاتب الصحة بالمحافظات والتي تضعها في مستشفيات متباعدة سيكون من مهام اللجان تحديد أماكنها وما تحتاجه.

ويؤكد مدير الصيانة بأن فرق التفتيش الميدانية تحوي كوادر من الصيانة يدققون في أداء الأجهزة وكيفية التعامل معها وصلاحيتها وأدائها.

وهم أصحاب خبرة تؤهلهم للقيام بذلك.

بشكل عام يصف الأجهزة المتواجدة في المستشفيات العامة بأنها جيدة ولا ينقص المستشفى العام ما هو متواجد في الخاص.

إلا أن بعضاً منها تكون أحياناً غير مفعلة ولا يتم الاستفادة منها.

وكيل وزارة الصحة:

هدفنا خدمة المريض وتحسين التعامل

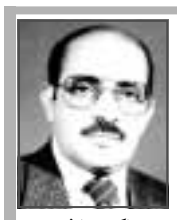

أشواق

عبدالكريم الخميسي

حق الرد..

■، كانت «الأشواق» قد تناولت في العدد «١٢٥٢٢» ضرورة توجيه الاستثمار الوطني والأجنبي للعمل في مجال استخراج الثروات المعدنية التي تختزنها أرضنا الطيبة لأن الاستثمار في هذا المجال يفتح آفاقاً جديدة للمستثمرين في بلادنا ويوفر المزيد من فرص العمل للعاطلين ويضاعف الصادرات اليمنية إلى الخارج ..إلخ

وقد سارعت «هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية» مشكورة بالتعقيب على «الأشواق» في خطاب رسمي مشنوع «بنص المقترح» الذي رفعته الهيئة إلى مجلس الوزراء حول المعطيات الإقتصادية التي ستجنيها اليمن من الاستثمار في هذا الميدان إذا زالت «العوائق» التي تقف حائلة أمام الاستغلال الأمثل لهذه الكنوز التي تزخر بها أرض الجنتين.

ولن تزول تلك «العوائق» إلا إذا تحققت الخطوات الأساسية التالية:-

١) توفير الحماية الأمنية للمستثمرين في مناطق التعدين بما يحقق الجذب المطلوب للراغبين في اقتحام هذا الحقل.

٢) استكمال البنية التحتية في موانئنا من أجل تيسير التصدير «للخامات» التي تتطلب أن تكون الموانئ بمواصفات خاصة.

٣) إيقاف التراخيص الممنوحة للمحاجر والكسارات مالم تكن صادرة من «الهيئة» وفقاً للقانون وحرصاً على منع الاستخدام الخاطئ للخامات الصناعية.

وبهذه الإجراءات «وغيرها» يمكننا الالتزام باقتراح «الأشواق» في توجيه الاستثمار لاستخراج «معادن اليمن».

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

التزامات الكبار

● البنك الدولي حذر في إبريل الماضي من تقاعس الدول المانحة من دعم جهود مكافحة الفقر في الدول النامية ، وهذا التقاعس يخل بإلتزامات الدول المتقدمة في تطبيق برنامج الألفية الجديدة التي تعهد العالم على تحقيق الرخاء من خلال مكافحة الفقر على مستوى العالم عموماً.

● مشاكل الدول النامية تتفاقم واهتمام الدول المتقدمة بواجبها الأخلاقي بتراجع .. فكيف نتوصل إلى عالم يسوده الأمن والاستقرار والإخاء؟

● كيف يستطيع البشر أن يجسدوا شعار التعاون والشراكة وإجمالي المساعدات الإنمائية التي تقدم للدول الفقيرة لا تزيد على ٥٪ مما ينفق على شراء الأسلحة ودعم مزارعي الدول المتقدمة الأكثر ثراء.

● إن الحماس في طرح قضايا الدول النامية في المؤتمرات واللقاءات الدولية وما يسفر عنها من التزامات تتبخر فور عودة كل وفد إلى بلاده ويبقى الفقراء وحدهم في معاناتهم ومتاعبهم.

وينسى الأغنياء ما تعهدوا به .. وتنصب أولوياتهم على قضاياهم الاقتصادية ، والهجرة ، والإرهاب.

● أين تعهدات الدول الكبرى في مساعدة العالم للقضاء على مرض الإيدز .. وأين التزاماتها في توفير المياه النظيفة لملايين البشر ، والتعليم ، وتعزيز البنى التحتية ، والقضاء على البطالة ورفع مستوى الدخول للفقراء.

● لو تعلم الدول المتقدمة أن أجندة أولوياتها وخاصة وقف زحف الهجرة إلى أوروبا ومكافحة الإرهاب يمكن معالجتها من خلال مساعدة ودعم الدول النامية في التخفيف من الفقر وإعفائها من بعض ديونها ومدها بالتكنولوجيا المناسبة المساهمة في تحقيق النهوض والتنمية .. عندها ستختفي كل مظاهر القلق والريبة والشكوك والتوجس .. ولينعم الجميع بالاستقرار ويسود الاحترام المتبادل ، وتشع قيم المحبة والإخاء والسلام.

alariky@maktoob.com